الكفاءات البشرية ودورها في إدارة الأزمات -الواقع والأساليب-
دراسة حالة انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19- دراسة مقارنة ليبيا والجزائر

Human competencies role in crisis managing- reality and methods
Case study of the spread of the coronavirus pandemic covid-19 - comparison study libya and algeria

عمر المبروك الطقي[1]، طرفة محمد[2]

[1]جامعة الزنتان، ليبيا، omaraltoki@yahoo.com

[2] جامعة لونيسي علي البليدة2، مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية، الجزائر، m.terfa@univ-blida2.dz

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع وأساليب إدارة الأزمة جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في البيئة الإدارية في الجزائر وليبيا (دراسة حالة مقارنة)، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم توزيع مجموعة من الاستبانات التي تم تصميمها لفحص متغيرات الدراسة على عينة متكونة من (60) موظفاً يعملون في لجنة متابعة جائحة فيروس كورونا كوفيد-19. وأظهرت نتائج الدراسة:

- توجد تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 والطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

الكلمات المفتاحية: الكفاءات البشرية، الأزمة، جائحة كورونا

ABSTRACT

This study aims at identifying the reality and methods of managing the crisis, the Coronavirus Covid-19 pandemic in the administrative environment in Algeria and Libya (comparative case study). To achieve the objectives of the study, a set of questionnaires designed to examine the study variable were distributed to a sample of 60staff members working on the Coronavirus Covid-19 pandemic Survey Monitoring Committee. The results of the study showed:

- There is a significant positive effect between the availability of resources qualified human beings and the material capabilities needed for crisis management as a useful-19, methods and methods in the management of the crisis in question

Keywords: Human competencies, Crises, Coronavirus pandemic.

المؤلف المرسل: عمر المبروك الطقي، الإيميل: omaraltoki@yahoo.com

1. المقدمة

منذ دخول أول مريض إلى المستشفى في 12 ديسمبر 2019 بالصين. ومن خلال التحقيقات الوبائية تم التوصل ارتباط الفاشية (الفيروس) بسوق للمواد الغذائية البحرية في ووهان، وبتاريخ 26 ديسمبر 2019 دخل المستشفى المركزي مصابًا بمتلازمة تنفسية حادة. وصرح أن المريض قد تأثر بالفيروس التاجي الذي كان أكثر ارتباطا بمجموعة من "متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)" مثل الفيروسات التاجية الذي كان قد وجد سابقا في الخفافيش في الصين. (Mishra Meghana & Mishra Pravudatta, 2021, p03)

لقد كان مفهوم "الصحة واحد" لسنوات عديدة في الماضي وحتى في الآونة الأخيرة، لقد قتلت الأمراض المعدية وغير المعدية الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. وبالأخص في البلدان المحدودة الموارد، حيث كان عدد الوفيات مرتفعًا جدًا. وفي ديسمبر 2019، تم الاكتشاف والإعلان عن ظهور فيروس كورونا الجديد **(2019-**nCoV**)** في ووهان **(**Wuhan**)**، وهي عاصمة مقاطعة هوبي **(**Hubei**)** بالصين. وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية (The World Health Organization ((WHO) على المرض اسم فيروس كورونا 2019 (Coronavirus Disease 2019, Covid-19)، في وقت قصير جدا، انتشر المرض بسرعة كبيرة ووصل إلى كل جزء تقريبا من الصين. وبسبب الهجرة الجماعية في ذلك الوقت لمهرجان رأس السنة الصينية الجديدة، قفز الفيروس التاجي خارج الصين وتم الإبلاغ عن حالات ووفيات في بلدان أخرى. واعتبارا من 27 فبراير 2020، على ساعة 06:39 بعد الظهر بتوقيت نانجيغ **(**Nanjing Time 06:39 PM**)** وهي عاصمة مقاطعة جيانغسو **(**Jiangsu**)** شرق الصين الشعبية وثاني أكبر مدينة في منطقة شرق الصين، حيث بلغ العدد الإجمالي للحالات المؤكدة 82171 في جميع أنحاء العالم، منها 95.53 ٪ أي (82171/78497) حالة تم الإبلاغ عنها في الصين القارية. وعلى الصعيد العالمي، حيث بلغ عن العدد الإجمالي للوفيات 804 2 شخص، أي بنسبة 94.19 في المائة منهم (641 2/804 2) في مقاطعة هوبي بالصين. والمعدل العام للوفيات هو 3.41 في المائة من الحالات المؤكدة أي (804 2/171 82). وخارج الصين بلغ عن مجموعه 49 بلدا عن حالات ظهور الفيروس، وبلغت البلدان التي تزيد عن 50 حالة من حالات Covid-19 هي كوريا الجنوبية (595 1 حالة)، واليابان (894 حالة)، بما في ذلك حالات على متن سفينة سياحية " أميرة الألماس (Diamond Princess) هي سفينة سياحية بريطانيا راقية من الدرجة الأولى " (705 حالة)، إيطاليا (453 حالة)، إيران (141 حالة)، سنغافورة (93 حالة)، هونغ كونغ (92 حالة)، والولايات المتحدة (60 حالة). والبلدان التي بلغ فيها عن أكبر عدد من الوفيات خارج الصين هي إيران (22 حالة)، وكوريا الجنوبية (13 حالة)، وإيطاليا (12 حالة). (Ahmad Tauseef & Hui Jin, 2020, p01)

1.1 الإشكالية

لقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن مرض الفيروس التاجي Covid-19 وباء في 11 مارس 2020، بعد أكثر من شهرين من ظهور حالات الفيروس في ووهان، بالصين في 31 ديسمبر 2019. كما أن الاقتصاد العالمي تضرر من هذا الوباء وهذا بسبب عدد الحالات المبلغ عنها في العديد من البلدان المتقدمة النمو والصين، فقد تضررت هذه البلدان بشدة من الصدمات السلبية. وقد امتدت هذه الصدمات السلبية بسرعة إلى بلدان أخرى ليس فقط بسبب الطبيعة المعدية لـ Covid-19 طبيًا ولكن أيضًا بسبب سلاسل القيمة العالمية اقتصاديًا، لأن حوالي 55٪ من العرض والطلب العالمي تمثلها الصين وكوريا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة وألمانيا التي لديها أكثر حالات. (Yilmazkuday Hakan, 2020, p02)، أيضاً أثرت جائحة كورونا على العمالة في المؤسسات العمومية والمؤسسات الخاصة وقد أدى الإفلاس والاندماج خلال هذه الفترة (الأزمة الصحية العالمية كورونا كوفيد-19) إلى تسريح القوة العاملة وإعادة التفاوض على عقود العمل. وكذا شوهد تخفيضات في الأجور وتسديد الاستحقاقات التي تختلف باختلاف المهنة، ومن هنا، فإن السؤال البحثي هو: **كيف يمكن للكفاءات البشرية إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا كوفيد-19؟**

وللإجابة على هذا السؤال المحوري والذي يقودنا بالضرورة إلى طرح أسئلة فرعية مكملة وهي كما يلي:

- ماهية جائحة فيروس كورونا كوفيد-19؟
- ماهي مخاطر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة أزمة كوفيد-19 والطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة؟

2.1 فرضيات الدراسة

نتيجة للأسئلة المطروحة آنفاً يمكننا الاعتماد في هذه الدراسة على **الفرضية الإحصائية الرئيسية** والتي يمكن صياغتها على النحو التالي: **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة أزمة كوفيد-19 والطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة.**

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تعرف إذا ما كان هناك الموارد البشرية المؤهلة مع الإمكانيات المادية اللازمة لإدارة أزمة كوفيد-19 وكذا الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة.

4.1 أهداف الدراسة

الهدف من هذه الورقة هو عرض مخاطر فيروس كورونا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، أيضاً مناقشة الوضع الحالي التي تعيشه ليبيا والجزائر في محاربة خطر جائحة فيروس كورونا كوفيد-19، وكذا الإجراءات والتدابير المتخذة لتخفيف على مواطنيها.

2. الجانب النظري

مرض الفيروس التاجي الجديد فيروس كورونا 2019 (Covid-19) سببه متلازمة الفيروس التاجي التنفسي الحاد الوخيم-2 (SARS-CoV-2). ظهرت هذه العدوى في ديسمبر 2019 في ووهان، الصين، وانتشر في جميع أنحاء العالم.

1.2 فيروس جائحة كورونا كوفيد-19

وفي الفترة من 2007 إلى 2008، شهد العالم أزمة اقتصادية عالمية عُرفت بالأزمة المالية العالمية. بدأت الأزمة المالية العالمية في الولايات المتحدة، حيث كان هناك انخفاض في سوق الرهن العقاري الثانوي. وكان الأثر سلبيا وشقت طريقها إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وفي هذه الأزمة المالية، كان 24 مليون شخص معرضين لخطر فقدان وظائفهم نتيجة لانخفاض الصادرات والطلب الكلي، وانتكاسات الهجرة المحلية والدولية، وإحكام أسواق الائتمان وتوتر الميزانيات المالية. وكانت فيتنام (Vietnam) واحدة من البلدان في آسيا التي تأثرت بالأزمة المالية، وعلى الرغم من أنه لم يكن بنفس الأهمية مقارنة بالصين، ولكن تكلفة الأزمة المالية بالنسبة لاقتصاد فيتنام كانت معظم التزامات الاستثمار الأجنبي الأخيرة لم يتم صرفها، فإن معدلات التصدير قد انخفضت، وكذلك تدفقات التحويلات إلى الداخل، والعمل والأراضي وتقييمات سوق الأوراق المالية، كما كانت الخسائر في الوظائف واضحة، وسجلت وزارة العمل والمعوقين والشؤون الاجتماعية خسارة قدرها 000 67 في المشاريع بحلول جانفي 2009، وبحلول سبتمبر 2009، سجلت وزارة العمل والمعوقين والشؤون الاجتماعية 100000 خسارة فعلية في الوظائف. وفي ديسمبر 2008، قدمت الحكومة الفيتنامية مجموعة من التحفيز ات الاقتصادية للمساعدة في تعويض اقتصاد البلاد المتضرر من الأزمة المالية. وكان أحد أهداف التدخل الاقتصادي هو زيادة الرعاية الاجتماعية وتوسيع نطاق استحقاقات الضمان الاجتماعي للأسر المعيشية المنخفضة الدخل، مثل المساعدة المالية. وكانت استحقاقات الضمان الاجتماعي التي تقدمها حكومة فيتنام، إدخال نظام للتأمين ضد البطالة ابتداء من 1 يناير

2009 وقروض بدون فوائد للأعمال التجارية لدفع المرتبات والتأمين الاجتماعي وتقديم إعانات للبطالة، مع هذه الفوائد المعروضة، بدأ البحث عن وظيفة خلال هذا الوقت يبدو أكثر جاذبية.(Azlan Hadhirah, 2020, p05)

بلد سيراليون (Sierra Leone) بلد استوائي يقع في غرب أفريقيا ولديه مستقبل في تطوير صناعة السياحة بسبب شواطئها الجميلة والتنوع البيولوجي الغني بالتراث الاجتماعي والثقافة. وطوال الفترة من عام 2010 إلى عام 2012، وصل عدد السياح إلى سيراليون، من 615 3 سائحا إلى 250 8 سائحا. قدمت صناعة السفر والسياحة مساهمة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي لسيراليون، وكان من المتوقع أن السفر والسياحة تحقق 351.9 مليار جنيه وهو 3.6٪ من إجمالي الناتج المحلي وسيرتفع بنسبة 6.1٪ إلى 634.9 مليار جنيه في عام 2021، وعلاوة على ذلك، فإن صناعة السياحة هي أحد القطاعات التي يمكن أن تولد العمالة مباشرة من خلال الفنادق والمطاعم وخدمات سيارات الأجرة ومبيعات الهدايا، والإمداد المباشر بشكل خاص بالسلع والخدمات التي تنطوي عليها الأعمال التجارية المتصلة بالسياحة. وقد انتشر مرض فيروس الإيبولا ((The Ebola virus disease (EVD من غينيا إلى سيراليون في مايو 2014، وكان لذلك أثر كبير على صناعة السياحة في البلد. وقد نجحت صناعة السياحة في توظيف 23657 شخصاً في الفترة من عام 2005 إلى عام 2012، حتى في وقت الأزمة المالية في الفترة 2009/2008، وقد تعافت هذه الصناعة بنجاح من الأزمة المالية في عامي 2010 و2011. وقد أدى تفشي مرض فيروس الإيبولا في سيراليون إلى فقدان 80 في المائة من الموظفين في صناعة السياحة و50 في المائة من الشركات التي أغلقت مؤقتاً والتي تشمل المطاعم والفنادق، هذه المشاريع التجارية هي أحد الإمدادات الرئيسية للوظائف لسكان في بلد سيراليون. غير أن حكومة بلد سيراليون اتخذت تدابير استراتيجية للسيطرة على الآثار اللاحقة من الفيروس. وتتمثل إحدى الاستراتيجيات المنتهجة في تحسين قدرة مؤسسات التدريب التقني والمهني الحالية على إدماج الشباب الناجين من مرض الإيبولا والشباب الذين هم في طريقهم إلى شفاء من فيروس الإيبولا إدماجاً فعالاً. كما تطرقت الحكومة إلى إعادة إطلاق الحملات التسويقية التي تستهدف الزوار ومجتمع الأعمال على أوسع نطاقاً، لتغيير العلامة التجارية وتحسين صورة البلاد.(Azlan Hadhirah, 2020, pp 05-06)

وفي يناير 2020، لم يصب سوى عدد قليل من البلدان في منطقة جنوب شرق آسيا بفاشية كوفيد-19. وعلى الرغم من أن بعض الحالات لم تكن من السكان المحليين في البلد، إلا أن الفيروس انتشر بقوة في كل بلد وتسبب في إصابة السكان في البلد. وكانت ماليزيا واحدة من البلدان التي تأثرت كثيرا من قبل فيروس Covid-19 في جنوب شرق آسيا. وفي الفترة من مارس إلى أوائل أبريل، أفادت التقارير بأن عدد الحالات الجديدة لـ Covid-19 في ماليزيا هو الأعلى في منطقة جنوب شرق آسيا. وفي مارس 2020، أعلن رئيس وزراء ماليزيا في جميع أنحاء البلاد من بث مباشر أن ماليزيا ستخضع لأمر مراقبة حركة الأشخاص ويقيد التجمع الجماهيري للأنشطة الدينية والرياضية والاجتماعية والثقافية. بدأ سريان الأمر في الفترة من 18 مارس 2020 إلى 31 مارس 2020، ومع ذلك تم تمديده إلى 12 مايو 2020. وقد أُعلن عن تعديل الأمر المنفذ حديثاً بعد أن زاد عدد الحالات الجديدة لـ Covid-19 في ماليزيا زيادة كبيرة وكان الهدف من هذا الأمر هو تسوية منحنى كوفيد-19 في ماليزيا، كما فرض محتوى الأمر المتعلق بمراقبة الحركة قطاعات أساسية فقط مثل المياه والكهرباء والطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد والنقل والري والنفط والغاز والوقود ومواد التشحيم والبث الإذاعي والمالية والمصارف والصحة والصيدلة والحريق والسجن والميناء والمطار والسلامة والدفاع والتنظيف والتجزئة وإمدادات الأغذية، ومع السماح للقطاعات الأساسية فقط بالعمل، فإن هذا يمكن أن يتسبب في توقف القطاعات غير الأساسية عن العمل الذي يمكن أن يؤدي إلى بطالة عمالها. واستجابة للتأثير المحتمل على اقتصاد البلاد، أطلق رئيس وزراء ماليزيا حزمة تحفيز بقيمة 250 مليار رينغيت ماليزي (Malaysian ringgit) للمساعدة في تعزيز اقتصاد ماليزيا ورفاهية الشعب ودعم الشركات بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة، أحد محتوى التحفيزات هو أن حكومة ماليزيا قامت بمبادرة من برنامج دعم

الرواتب 5.9 مليار رينغيت ماليزي لمنع خسارة الوظائف والأرباح، حيث يحق للعمال الذين يكسبون 4000 رينغيت ماليزي أدناه الحصول على 600 رينغيت ماليزي شهريًا من الحكومة لمدة ثلاثة أشهر، ومع تقديم إعانة للمرتبات، فإن ذلك من شأنه أن يخفف من العبء على العمال الذين لا تدفع لهم مرتبات أعمالهم أثناء الأزمة اقتصادية، وبالتالي يمنع العمال من ترك عملهم.(Azlan Hadhirah, 2020, pp. 06-07)

وقد انتشر الفيروس في جميع أنحاء العالم، ممّا أصاب أكثر من مليون شخص وتسبب في آلاف الوفيات، فالبشر هي الفئات عرضة للخطر بما في ذلك الأصغر سناً. (Musolino ANNA MARIA et al., 2020, p01). كما أنه لا يوجد علاج فعال للفيروس وكذلك المضادات الحيوية غير مفيدة لأن السارس مرض فيروسي وليس ببكتيري، ولا يوجد لقاح فعال ضد المرض للوقاية منه، ولقد أعلنت شركة آرتاس الألمانية للصناعات الدوائية في توزيع معدات اختبار جديد للكشف عن الاصابة بالمرض خلال ساعتين فقط في حين أن الاختبارات التقليدية للكشف عن الفيروس قد تستغرق أكثر من عشرة أيام. كما تم إكشاف اختبارات سريعة عن فيروس كورونا في الدول المتقدمة كإيطاليا، وإسبانيا، الصين، اليابان، الو م أ...، كما أن الجزائر أيضاً ستشرع في تصنيع اختبارات وكواشف فيروس كورونا، حيث تشرع في إنتاج 200 ألف وحدة في الأسبوع من اختبار الكشف السريع عن فيروس كورونا من صنع شركة جزائرية بالشراكة مع شركات أردنية وكندية مقرها في بابا علي بالعاصمة، وتكون الجزائر هي أول بلد في المغرب العربي والثاني إفريقيا بعد جنوب إفريقيا في إنتاج هذه الكواشف، حسبما نقله وسائل الإعلام التلفزيون العمومي الجزائري، وتتميز هذه الكواشف بإظهار نتيجة الاختبار في ظرف 15 دقيقة والكشف عن حاملي الفيروس دون أعراض.(Rasheed Enas A., 2020)

2.2 البحوث والإحصاءات مرض فيروس كورونا (COVID-19)

لفهم حجم فاشية COVID-19، والاستجابة بشكل مناسب، نود أن نعرف عدد الأشخاص المصابين بفيروس COVID-19، وأن نعرف كذلك العدد الإجمالي للحالات. ومع ذلك، لا يعرف العدد الإجمالي لحالات COVID-19. لأنه هناك عدة أسباب لعدم معرفة العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس. في حين أن بعض الأعراض شديدة جدا بالنسبة لحصة كبيرة من السكان ممّا يستدعي الذهاب إلى الطبيب أو المستشفى وتشخيصها على أنها حالة COVID-19، أما بالنسبة للأعراض الخفيفة في مثل هذه الحالات قد لا يكون الأشخاص على علم بأنهم مصابون بـ COVID-19، وبالتالي لا يتم رؤيتها، وتشخيصها من قبل الطبيب. والسبب الثاني الذي يجعل الحالات المؤكدة مجرد جزء صغير من العدد الإجمالي هو أن العديد من البلدان تكافح من أجل اختبار عدد كبير من الحالات. لكن ليس كل شخص قادر على عمل الإخبار للكشف عن إصابته بفيروس COVID-19، ولتفصيل في إحصاء عدد الحالات المؤكدة والحالات المشتبه بها، وكذا عدد الوفيات، حيث تم مراجعة للبيانات المتعلقة باختبارات COVID-19 عبر التقارير، وجمع أحدث التقديرات التي يمكن أن نجدها اعتبارًا من 23 مارس 2020. (Mustafa Nasir, 2021, p01)

ما نعرفه هو عدد الحالات المؤكدة. توضح منظمة الصحة العالمية أن الحالة المؤكدة هي "شخص لديه تأكيد مختبري للعدوى التي تصيب COVID-19، بغض النظر عن ذلك. من العلامات والأعراض السريرية". وتُدرج تقارير الحالة اليومية عدد الحالات المؤكدة، نحن نعتمد على هذه الأرقام المبلغ عنها للحصول على التحديثات المنتظمة لمجموعات البيانات الخاصة بنا المعروضة أدناه. وكما أوضح، فإن عدد الحالات المؤكدة أقل من عدد الحالات الإجمالية لأنه لا يخضع للفحص. (Mustafa Nasir, 2021, p05)، الشكل رقم 01 يوضح عدد الحالات المؤكدة بـ COVID-19 في العالم في الفترة الممتدة من 21 جانفي 2020 إلى غاية 23 مارس 2020.

الشكل رقم (01): مجموع الحالات المؤكدة بـ COVID-19

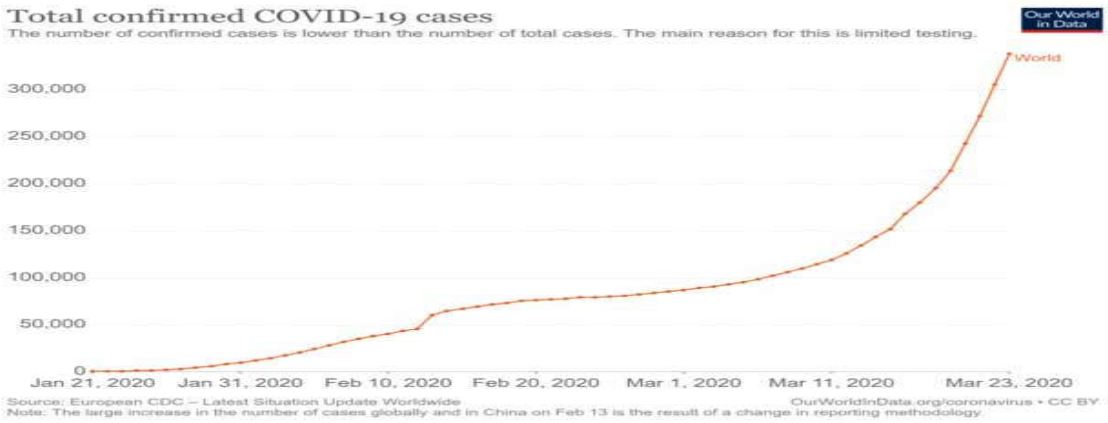

Source: Mustafa Nasir, (2021), **Research and Statistics Coronavirus Disease (COVID-19)**, International Journal of System Dynamics Applications, 10(3), 1–20, doi:10.4018/ijsda.20210701.oa1, p5

كما يمكن استكشاف عدد الوفيات الإجمالية والوفيات الجديدة اليومية لجميع البلدان التي تم الإبلاغ عن الوفيات فيها، يتم عرض هذه المخططات حيث يتم عرض البيانات كالأرقام في جميع أنحاء العالم بشكل افتراضي. كما تم توثيق البيانات الموضحة في الشكل 2و3. الذي يوضح عدد وفيات جديدة مؤكدة يوميا بـ Covid-19، وكذلك مجموع الوفيات المؤكدة بسبب COVID-19 في العالم في الفترة الممتدة من 21 جانفي 2020 إلى غاية 23 مارس 2020.

الشكل رقم (02): عدد وفيات جديدة مؤكدة يوميا بـ COVID-19

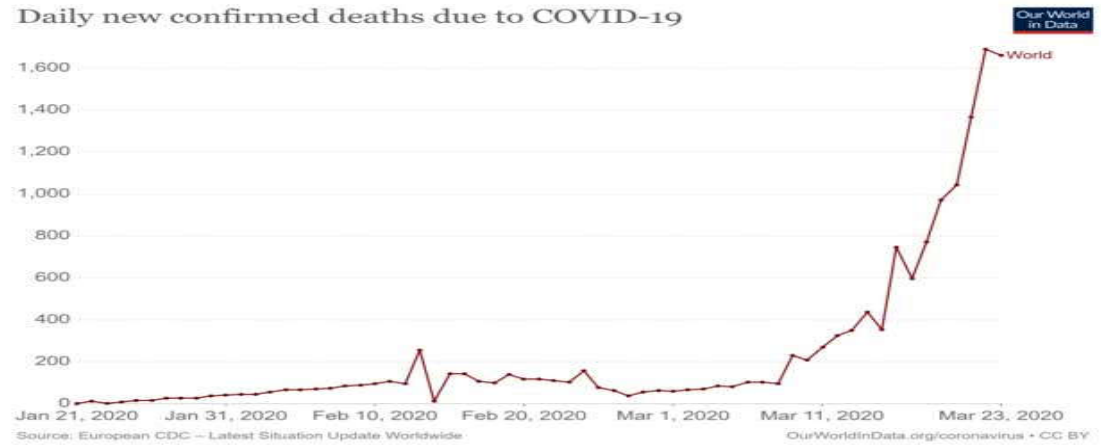

Source: Mustafa Nasir, (2021), **Research and Statistics Coronavirus Disease (COVID-19)**, International Journal of System Dynamics Applications, 10(3), 1–20, doi:10.4018/ijsda.20210701.oa1, p4

الشكل رقم(03): مجموع الوفيات المؤكدة بسبب COVID-19

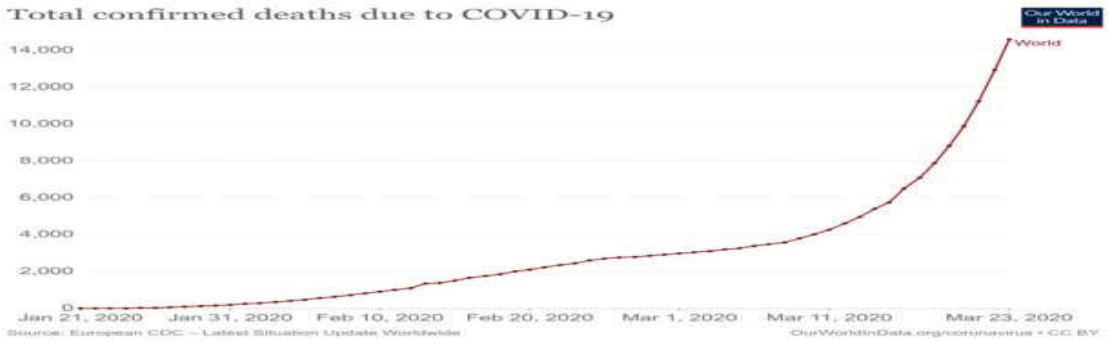

Source: Mustafa Nasir, (2021), **Research and Statistics Coronavirus Disease (COVID-19)**, International Journal of System Dynamics Applications, 10(3), 1–20, doi:10.4018/ijsda.20210701.oa1, p4

3.2 المخاطر اجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا كوفيد-19

عرف العالم انتشار الواسع لجائحة فيروس كورونا كوفيد-19، ممّا نتج عدة مخاطر اقتصادية واجتماعية.

1.3.2 المخاطر الاجتماعية الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد-19

في 11 مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي وباء فيروس كورونا (COVID-19)، وقد كلف فيروس COVID-19 مئات الآلاف من الأرواح البشرية على مستوى العالم، وقدم المتخصصين في الرعاية الصحية عن وجود تحديات كبيرة، وكشف نقاط الضعف في النظم الصحية الوطنية في جميع أنحاء العالم. وعلاوة على ذلك، فقد تسبب بسرعة اضطراب كبير في الاقتصاديات والمجتمعات، على نطاق غير مسبوق، وبما أن تطور أزمة COVID-19 وآثارها لا تزال تظهر، فإننا نفترض أن استكشاف تجارب البلدان الآسيوية واستجاباتها الاستراتيجية قد يلقي بعض الضوء المفيد على سبل مكافحة COVID-19 لبقية العالم. ونأمل أن يتعافى النظام الصحي العالمي بسرعة، وأن يتم إنعاش الاقتصاد العالمي بالاقتران والتعاون بين العلوم (بما في ذلك العلوم الاجتماعية)، والصناعة، والحكومة. إن إدارة أزمة صحية عالمية مسألة معقدة وهو يتطلب استجابات فردية وتنظيمية ومؤسسية وتنسيقاً واسع النطاق يشمل نهجاً متعدد التخصصات. (Liu, Y., Lee, J. M., & Lee, C., 2020, pp. 01-02)

جائحة كورونا "Covid-19" قد غيرت واقع كل فرد بين عشية وضحاها، فقد عانى الأفراد والمدن والاقتصادات والبلدان والقارات من صدمة الإغلاق والخوف من اصابتهم بهذا الفيروس. وكان على المديرين اتخاذ قرارات كثيرة في فترة زمنية قصيرة جدا، قرارات بشأن من ينبغي أن يبقى في العمل ومن ينبغي أن يعود إلى المنزل، وقد دفع وباء "كونفيد-19" عدداً هائلاً من الموظفين، الذين كانوا يواجهون بالفعل ضغوطاً من المخاطر الصحية نفسها، إلى العمل من المنزل. (Caligiuri Paula et al., 2020, pp. 01-02)

يرى المحللون أن جائحة كورونا (كوفيد–19) تؤثر على القوى العاملة في العالم والتي بلغت 3.3 مليار فرد، حيث تتسبب في التخفيضات الحادة غير المتوقعة في النشاط الاقتصادي في انخفاض كبير في التوظيف، سواء من حيث عدد الوظائف أو ساعات العمل الإجمالية. فمع تزايد عدد عمليات الإغلاق الجزئي أو الكلي التي تُقيد الأعمال وحركة الغالبية العظمى من العمال، أصبح من المستحيل بالنسبة للكثيرين العمل. إلى جانب ذلك، عانى معظم الموظفون من تغييرات جذرية في أساليب عملهم. فقد أثرت الجائحة بشدة على عديد من أنشطة قطاع الخدمات (الإقامة والخدمات الغذائية، وتجارة التجزئة، وما إلى ذلك)، بينما يعاني التصنيع من اضطرابات على طول سلاسل التوريد (مثل قطاع السيارات) وانخفاضات حادة في الطلب على السلع. وتُظهر التقديرات العالمية أن الأزمة تُسبب انخفاضًا غير مسبوق في النشاط الاقتصادي ووقت العمل. فاعتبارًا من 1 أفريل 2020، تُشير التقديرات إلى أن ساعات العمل ستنخفض بنحو 6.7٪، وهو ما يعادل 195 مليون عامل بدوام كامل (بافتراض 48 ساعة عمل أسبوعيًّا). وهذا يعني أن العديد من هؤلاء الموظفون سيواجهون خسارة في الدخل وفقر أعمق حتى لو أمكن العثور على أنشطة بديلة (مثل العودة إلى الزراعة في المناطق الريفية). (محمد فردوس، 2020، ص01)

إن البحوث القائمة تشير إلى أن الموظفين غير المتزوجين وعديمي الأطفال قد يواجهون أشكالاً فريدة من الصراع بين العمل والحياة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هؤلاء الأفراد معرضين بشكل خاص لخطر الوحدة ومشاعر الاستبعاد الاجتماعي، ربما بسبب عدم وجود روابط عائلية ملزمة، وكذا افتقار إلى الهدف، والعزلة. والتحدي الكبير الحالي الذي نواجهه من المرجح أن يؤدي إلى تفاقم هذه القضايا الاجتماعية النفسية. فعلى سبيل المثال، هناك بالفعل بعض المؤشرات المبكرة على أن التدابير المجتمعية والتنظيمية المتخذة لمكافحة الوباء الحالي مع تدابير الإبعاد الاجتماعي، وأوامر المأوى في مكان العمل وإغلاق الشركات غير الضرورية، قد يصبح الشعور بعدم الاندماج والانتماء بارزا بشكل خاص بالنسبة للموظفين الذين ليس لهم أطفال ووحيدون، ممّا يشكل خطرا كبيرا على صحتهم العقلية ورفاهيتهم، فضلا عن مردودهم العملي بالنسبة لإنتاج المؤسسة. (Carnevale Joel B., Hatak Isabella, 2020, p10)

2.3.2 المخاطر الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد-19

لقد اجتاح هذا الفيروس Covid-19 العالم في غضون أسابيع، مما هدد صحة وحياة الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، وبتركيزات مبكرة خاصة بين المجتمعات المتنقلة الميسورة نسبيا في شرق آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية على الرغم من أن الفقراء والمحرومين في هذه البلدان قد تأثروا بشكل غير متناسب. وشهد انتشار الفيروس تهديدات كبيرة للمجتمعات المحلية المستبعدة في الجنوب العالمي. ونتيجة لذلك، توقفت تقريبا عمليات السياحة في العديد من البلدان وتوقف السفر الدولي وفي بعض البلدان توقف السفر المحلي أيضا. وفي الواقع، تم تسليط الضوء على السفر الجوي والبحري (لا سيما في شكل رحلات بحرية ضخمة) كأحد الأسباب الرئيسية وراء الانتشار السريع والعالمي للوباء، وقد تقلصت عمليات السفر والتمتع بخدمات السياحة بطريقة لم يسبق لها مثيل إلا في أوقات الحروب العالمية في القرن العشرين. لا يزال الوباء يشكل تهديدا عالميا رئيسيا، وتصل الوفيات المؤكدة في جميع أنحاء العالم إلى مئات الآلاف، ولا تزال إمكانية انتشارها في الجنوب العالمي كبير. فقد توقفت جميع التنقلات البشرية فجأة، لتشمل تبادل السلع والخدمات والسياحة، وعليه قامت معظم حكومات دول العالم بسن قوانين وأنظمة لم يكن من الممكن تصورها في معظم البلدان قبل حالة الطوارئ الحالية. (Baum, (Tom and Hai, Nguyen Thi Thanh, 2020, p2397

فمثلا وبالنسبة قطاع الطيران حيث أدى الوباء العالمي الناجم عن انتشار COVID-19 إلى خلق القلق بين العديد من الناس مثل الحجر الصحي، وكذا زيادة الوفيات وقد أدت القيود المفروضة على السفر إلى الحد من تنقل الأفراد في جميع أنحاء العالم، وانتشرت الآثار السلبية المرتبطة بها في العديد من الصناعات. وقد تضررت صناعة النقل بشكل خاص مع استمرار تقلص السفر الجوي بسبب إلغاء الرحلات الجوية وتخفيض القدرات. شهدت صناعة الطيران انخفاضًا في القدرة بنسبة 60-80٪ تقريبًا في شركات الطيران. (Sobieralski Joseph B, 2020, p01)

ويواجه العالم مخاطر اقتصادية مع تزايد قوة انتشار الفيروس. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن الاقتصاد العالمي سوف يشهد انخفاضاً بنسبة -3% في عام 2020 بسبب وباء الفيروس التاجي، وتواجه العديد من الدول الآن العديد من تحديات الأزمة الصحية، والأزمة المالية، وانخفاض أسعار السلع الأساسية، وقد شعرت الصناعات الكبيرة مثل التصنيع والسيارات والتكنولوجيا والسياحة بتأثير Covid-19، حيث اضطرت شركة أبل (Apple Company) إلى مراجعة الإيرادات الخاصة بها بسبب بطء الإنتاج في أحد مواقع تصنيع تكنولوجيات iPhone في الصين وانخفاض الطلب بين المستهلكين الأثرياء في الصين بسبب إغلاق المتاجر مؤقتًا وتقليل ساعات العمل. (Azlan Hadhirah, 2020, p04)

وقد تحولت الأزمة الصحية بالفعل إلى صدمة اقتصادية وصدمة في سوق العمل، إذ أنه لم تؤثر على العرض (إنتاج السلع والخدمات) فحسب، بل أثرت أيضا على الطلب (الاستهلاك والاستثمار)، وقد انتشرت الآن اضطرابات في الإنتاج في البداية وامتدت إلى سلاسل الإمداد في جميع أنحاء العالم. حيث تواجه جميع الأعمال التجارية بغض النظر عن حجمها تحديات خطيرة لا سيما تلك الموجودة في صناعات الطيران والسياحة، مع وجود تهديد حقيقي بانخفاض كبير في الإيرادات وحالات طوارئ وفقدان الوظائف في قطاعات محددة، وستكون استمرارية العمليات التجارية صعبة بوجه خاص بالنسبة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، وبعد حظر السفر وإغلاق الحدود وتدابير الحجر الصحي، لا يستطيع العديد من العمال الانتقال إلى أماكن عملهم أو القيام بعملهم، ممّا يؤثر سلباً عليهم، ولا سيما بالنسبة للعمال غير الرسميين والمؤقتين. ولا يستطيع المستهلكون في كثير من الاقتصادات شراء السلع والخدمات أو يترددون في ذلك. وبالنظر إلى البيئة الحالية من عدم اليقين والخوف، من المرجح أن تؤخر المؤسسات الاستثمارات وشراء السلع وتوظيف العمال. (ILO, 2020, p02)

3. منهجية الدراسة

اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي كطريقة للإلمام بجوانب البحث، وهذا بسرد وتحليل المعطيات المتاحة حول موضوع وتحليلها تحليلا علميا ومن ثم استخلاص جملة من النتائج وتقديم مقترحات.

1.3 تقنية وأداة جمع البيانات

تم الحصول على المعطيات من خلال الاستبانة كأداة لقياس متغيرات الدراسة، حيث تم الاعتماد على سلم ليكرت ذو خمس مستويات (موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما)، وتوزيعها على عينة الدراسة، ثم استخدام البرنامج الإحصائي **SPSS** في تحويل هذه المعطيات إلى أرقام ثم تحليلها والوصول إلى نتائج.

2.3 المعالجة الاحصائية للبيانات

تمت المعالجة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي **SPSS**، معتمدين على بعض الأدوات الإحصائية كالجداول، التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط.

3.3 مجتمع عينة الدراسة

خصت الدراسة بلدين الجزائر وليبيا، أمّا عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع محل الدراسة اذين يعملون في لجنة متابعة كوفيد-19، حيث تتكون مجتمع الدراسة من: **(موظفين، أطباء، ممرضين، أخصائيين نفسيين للصحة العمومية، باحثين في مختبرات طبية، صيادلة، أعوان إداريين، مهندسين في الإعلام الآلي، أطباء في التخدير والإنعاش، منسقين للنشاطات الصحية، مساعدين طبيين في الصحة العمومية، موظفين بيولوجيين في الصحة العمومية)**، وفي هذا الإطار تكون العينة المستخدمة في التحليل هي 30 استبانة في كل بلد (الجزائر، ليبيا)، أمّا العينة الكلية للبلدين (الجزائر، ليبيا) تتكون من 60 مجيب عن الاستبانات.

4.3 صدق أداة وثباتها

لحساب معامل الصدق والثبات لعبارة الاستبانة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس معامل الفا الذي يحدد مدى ترابط وتوافق عبارات الاستبيان إذ تراوحت قيمة Alpha Cronbach بالنسبة للدراسة التي أجريت في الجزائر **85,3 %** لعبارات الاستبانة، أمّا قيمة Alpha Cronbach بالنسبة للدراسة التي أجريت في الدولة الليبية **92,7 %** لعبارات الاستبانة وهي نسبة تتجاوز الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا Alpha والبالغة (60%) في كل من البلدين الجزائر وليبيا مما دفعنا للاستنتاج بأن العبارات تتمتع بالصدق والثبات التي تؤهلها للاعتماد عليها في جميع البيانات الأولية وإجراء التحليل الإحصائي لها.

4. النتائج

1.4 المعالجة الاحصائية لإجابات أفراد العينة

1.1.4 عرض وتحليل نتائج بلد الجزائر

1.1.1.4 عرض وتحليل نتائج محور ما مدى توفر الموارد البشرية المؤهلة والامكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19: نبين النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01).

الشكل رقم(01): إجابات عينة الدراسة حول توفير الموارد البشرية المؤهلة والامكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	توجد بالهيكل التنظيمي للبلدية إدارة خاصة لإدارة الأزمات	6	10	3	8	3	3.26	1.337
02	هناك موارد وكفاءات بشرية متخصصة في إدارة الأزمات والكوارث	3	13	2	8	4	3.10	1.295
03	تحتوي الخطة الاستراتيجية للبلدية على خطط للطوارئ وخطط بديلة في حال حدوث أزمة	1	6	6	10	7	2.46	1.166
04	توجد موارد بشرية مدربة للتعامل مع الأزمات والكوارث	0	11	2	13	4	2.66	1.124
05	تم تشكيل لجنة لإدارة الأزمة حال حدوثها بالبلدية من الجهات المختصة بتسيير الأزمة	1	13	6	7	3	3.06	1.112
06	يوجد بالميزانية السنوية للبلدية بند مخصص للطوارئ والأزمات والكوارث	1	15	9	2	3	3.30	1.022
07	تتوفر معدات وتجهيزات لمواجهة الأزمات الطارئة	1	9	10	4	6	2.83	1.176
08	إنشاء غرف طوارئ تضم كل لمتابعة وإدارة الأزمة تضم كل الأطراف ذات العلاقة	3	10	9	5	3	3.16	1.147
09	تهيئة الأماكن وتجهيزها لاستقبال الحالات المتضررة من الأزمة	4	13	7	3	3	3.40	1.162
10	إعداد تقارير يومية لمتابعة الأزمة وإحالتها للجهات العليا بالدولة	7	15	2	3	3	3.66	1.241
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام حول محور ما مدى توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19						3.086	1.178

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**

يوضح الجدول رقم (01) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة المستقل والمتمثل في توفير الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19، حيث يتضح من النتائج المحصل عليها أن أغلبية العبارات للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين 2.46 إلى 3.66 كما بلغ المتوسط الحسابي لمجموع عبارات المحور الأول المذكور سالفا هو 3.086 وعند اسقاط هذه القيمة على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale) تقابلها كلمة متوسط، وهذا ما يدل أن هناك اهتمام من الدولة الجزائرية (بلدية خميس مليانة) بتوفير الموارد البشرية المؤهلة وكذا الإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمة كوفيد-19وهذا بنسبة متوسطة وهذا راجع لميزانية الدولة في هذا المجال.

2.1.1.4 عرض وتحليل نتائج محور الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة: نبين النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02).

الشكل رقم(02): إجابات عينة الدراسة حول الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يتم إتباع الأسلوب العلمي في إدارة الأزمة	8	13	6	2	1	3.83	1.019
02	تم تشكيل فريق لإدارة الأزمة	5	16	6	3	0	3.76	0.858
03	عقد اجتماعات تنسيقيه بين فريق إدارة الأزمة والأطراف الأخرى وتحديد المسؤوليات والمهام فيما	6	18	4	1	1	3.90	0.884
04	جمع المعلومات والبيانات وتحليل المشكل من خلال شبكة اتصال فاعلة	5	12	8	2	3	3.46	1.66
05	إطلاق حملة إعلانية من خلال إنشاء مركز إعلامي لتوعية المواطنين لتعريفهم بطرق الوقاية وأثار	7	11	5	5	2	3.53	1.224
06	حشد الإمكانيات المتوفرة وتوجيهها لمجابهة الأزمة وتحديد الاحتياجات	3	14	8	4	1	3.46	0.973
07	تدريب الموارد البشرية ورفع مهاراتهم من خلال ورشات عمل سريعة وتحفيزهم لمجابهة الأزمة	6	8	7	8	1	3.33	1.184
08	العمل بروح الفريق الواحد وحشد الجهود لمجابهة الجائحة	9	10	6	5	0	3.76	1.072
09	وضع آليات لمساعدة أصحاب الأنشطة الحرفية والاقتصادية الخاصة ودعمهم ماديا للتخفيف من آثار الجائحة	6	10	9	3	2	3.50	1.137
10	معالجة الآثار النفسية والاجتماعية للمتضررين من الجائحة ودعمهم	7	8	6	3	6	3.23	1.454
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام حول محور الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة						3.57	1.146

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**

يوضح الجدول رقم (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة المستقل والمتمثل في حول الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة، حيث يتضح من النتائج المحصل عليها أن أغلبية العبارات للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين 3.23 إلى 3.90 كما بلغ المتوسط الحسابي لمجموع عبارات المحور الأول والخاص بممارسات إدارة المعرفة 3.57 وعند اسقاط هذه القيمة على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale) تقابلها كلمة جيد، وهذا يدل أن هناك اهتمام الدولة الجزائرية (بلدية خميس مليانة) بالطرق والأساليب المتبعة بإدارة أزمة كوفيد-19.

2.1.4 عرض وتحليل نتائج بلد ليبيا

1.2.1.4 عرض وتحليل نتائج محور توفير الموارد البشرية المؤهلة والامكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19:

نبين النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03).

الشكل رقم(03): إجابات عينة الدراسة حول توفير الموارد البشرية المؤهلة والامكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	توجد بالهيكل التنظيمي للبلدية إدارة خاصة لإدارة الأزمات	4	6	10	6	4	3.00	1.231
02	هناك موارد وكفاءات بشرية متخصصة في إدارة الأزمات والكوارث	2	7	6	10	5	2.70	1.207
03	تحتوي الخطة الاستراتيجية للبلدية على خطط للطوارئ وخطط بديلة في حال حدوث أزمة	4	4	9	8	5	2.80	1.270
04	توجد موارد بشرية مدربة للتعامل مع الأزمات والكوارث	1	8	7	6	8	2.60	1.248
05	تم تشكيل لجنة لإدارة الأزمة حال حدوثها بالبلدية من الجهات المختصة بتسيير الأزمة	6	15	2	3	4	3.53	1.306
06	يوجد بالميزانية السنوية للبلدية بند مخصص للطوارئ والأزمات والكوارث	2	9	10	7	2	3.06	1.048
07	تتوفر معدات وتجهيزات لمواجهة الأزمات الطارئة	1	4	8	10	7	2.40	1.101
08	إنشاء غرف طوارئ تضم كل لمتابعة وإدارة الأزمة تضم كل الأطراف ذات العلاقة	4	10	8	6	2	3.26	1.142
09	تهيئة الأماكن وتجهيزها لاستقبال الحالات المتضررة من الأزمة	3	14	6	5	2	3.36	1.098
10	إعداد تقارير يومية لمتابعة الأزمة وإحالتها للجهات العليا بالدولة	5	5	8	9	3	3.00	1.259
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام حول محور ما مدى توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19						2.97	1.191

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**

يوضح الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة المستقل والمتمثل في توفير الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19، حيث يتضح من النتائج المحصل عليها أن أغلبية العبارات للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين 2.40 إلى 3.36 كما بلغ المتوسط الحسابي لمجموع عبارات المحور الأول المذكور سالفا هو 2.97 وعند اسقاط هذه القيمة على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale) تقابلها كلمة متوسط، وهذا ما

يدل أن هناك اهتمام من الدولة الليبية (بلدية باطن الجبل) بتوفير الموارد البشرية المؤهلة وكذا الإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمة كوفيد-19 وهذا بنسبة متوسطة وهذا راجع لميزانية الدولة في هذا المجال.

2.2.1.4 عرض وتحليل نتائج محور الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة: نبين النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (04).

الشكل رقم(04): إجابات عينة الدراسة حول الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	يتم إتباع الأسلوب العلمي في إدارة الأزمة	4	4	11	5	6	2.83	1.288
02	تم تشكيل فريق لإدارة الأزمة	5	17	3	3	2	3.66	1.093
03	عقد اجتماعات تنسيقيه بين فريق إدارة الأزمة والأطراف الأخرى وتحديد المسؤوليات والمهام فيما	3	14	6	5	2	3.36	1.098
04	جمع المعلومات والبيانات وتحليل المشكل من خلال شبكة اتصال فاعلة	2	6	13	5	4	2.90	1.093
05	إطلاق حملة إعلانية من خلال إنشاء مركز إعلامي لتوعية المواطنين لتعريفهم بطرق الوقاية وأثار	6	14	5	5	0	3.70	0.987
06	حشد الإمكانيات المتوفرة وتوجيهها لمجابهة الأزمة وتحديد الاحتياجات	4	13	8	3	2	3.46	1.074
07	تدريب الموارد البشرية ورفع مهاراتهم من خلال ورشات عمل سريعة وتحفيزهم لمجابهة الأزمة	5	8	6	9	2	3.16	1.234
08	العمل بروح الفريق الواحد وحشد الجهود لمجابهة الجائحة	6	11	7	4	2	3.50	1.167
09	وضع آليات لمساعدة أصحاب الأنشطة الحرفية والاقتصادية الخاصة ودعمهم ماديا للتخفيف من آثار الجائحة	7	7	2	4	10	2.90	1.647
10	معالجة الآثار النفسية والاجتماعية للمتضررين من الجائحة ودعمهم	6	6	1	7	10	2.70	1.600
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام حول محور الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة						3.21	1.228

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**

يوضح الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة المستقل والمتمثل في حول الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة، حيث يتضح من النتائج المحصل عليها أن أغلبية العبارات للمتوسط الحسابي تتراوح ما بين 2.70 إلى 3.70 كما بلغ المتوسط الحسابي لمجموع عبارات المحور الأول والخاص بممارسات إدارة المعرفة 3.21 وعند اسقاط هذه القيمة على مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale) تقابلها كلمة

متوسط، وهذا يدل أن هناك اهتمام الدولة الليبية (بلدية باطن الجبل) بالطرق والأساليب المتبعة بإدارة أزمة كوفيد-19، وهذا نظرا للوضع التي تعيشه الدولة الليبية من حروب

2.4 نتائج اختبار الفرضيات

1.2.4 نتائج اختبار الفرضيات الفرعية التابعة للفرضية الرئيسية لبلد الجزائر: تظهر نتائج اختبار الفرضية الرئيسية لبلد الجزائر من خلال الجدول رقم (05)

الجدول رقم (05): نتائج اختبار العلاقة ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 مع الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

	الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة (بلد الجزائر)					
	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	معامل الانحدار B	مستوى الدلالة Sig
توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19	0.560	0.313	3.574	12.771	1.917	0.001

المصدر: تم إعداده بناء على النتائج المحصل عليها

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) يتضح لنا أن هناك علاقة ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 مع الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة، وهذا من خلال مشاهدتنا لمعامل الارتباط الذي يقيس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.560 أي ما يعادل **56.0 %** من مجموع المشاهدات والذي يُعبر على أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين المتغير المستقل (توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19) والمتغير التابع (الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة)، وعند قراءتنا لنتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T المحسوبة والمقدرة 3.574 أكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى معنوية **Sig= 0.001** والذي هو أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا ما يثبت **رفض الفرضية الصفرية الفرعية الأولى H_0** المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى لتحل محلها **الفرضية البديلة** الآتية:

H_1: يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 و الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

2.2.4 نتائج اختبار الفرضيات الفرعية التابعة للفرضية الرئيسية لبلد ليبيا: تظهر نتائج اختبار الفرضية الرئيسية لبلد ليبيا من خلال الجدول رقم (06)

الجدول رقم (06): نتائج اختبار العلاقة ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 مع الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

	الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة (بلد ليبيا)					
	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة	قيمة F المحسوبة	معامل الانحدار B	مستوى الدلالة Sig
توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19	0.796	0.633	6.950	48.298	0.554	0.000

المصدر: تم إعداده بناء على النتائج المحصل عليها

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (06) يتضح لنا أن هناك علاقة ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 مع الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة، وهذا من خلال مشاهدتنا لمعامل الارتباط الذي يقيس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين 0.796 أي ما يعادل **79.6 %** من مجموع المشاهدات والذي يُعبر على أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين المتغير المستقل (توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19) والمتغير التابع (الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة)، وعند قراءتنا لنتائج الجدول نلاحظ أن قيمة T المحسوبة والمقدرة 6.950 أكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى معنوية **Sig= 0.000** والذي هو أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا ما يثبت **رفض الفرضية الصفرية الفرعية الأولى H_0** المنبثقة من الفرضية الرئيسية الأولى لتحل محلها **الفرضية البديلة** الآتية:

H_1: توجد تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية ما بين توفر الموارد البشرية المؤهلة والإمكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات كوفيد-19 و الطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة

نتائج الدراسة

خلصت هذه الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

- هناك اهتمام وبدرجة متوسطة من دولة الجزائر بتوفر الموارد البشرية المؤهلة، وكذا الامكانيات المادية اللازمة لإدارة الجائحة.
- هناك اهتمام وبدرجة جيدة من دولة الجزائر بالطرق والاساليب المتبعة لإدارة الجائحة.
- يوجد اهتمام بدرجة متوسطة من دولة ليبيا بتوفر الموارد البشرية المؤهلة، وكذا الامكانيات المادية اللازمة لإدارة الجائحة وكذلك بالطرق والاساليب المتبعة لإدارة الجائحة.
- يوجد تأثير ايجابي مابين توفر الموارد الشرية المؤهلة والامكانيات المادية اللازمة لإدارة الأزمات والطرق والأساليب المتبعة في إدارة الأزمة محل الدراسة.
- هناك تفاوت في درجة الاهتمام بين دولتي الجزائر وليبيا بالنسبة بالطرق والأساليب المتبعة في ادارة الأزمة، وهذا نظرا للوضعية الأمنية التي تعيشها ليبيا.

5. المناقشة

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد الامكانيات والحلول للأزمة الصحية بسبب Covid-19. ويصبح من المهم للغاية أن تكون هناك تدخلات من مجال الصحة **(موظفين، أطباء، ممرضين، أخصائيين نفسيين للصحة العمومية، باحثين في مختبرات طبية، صيادلة، أعوان إداريين، مهندسين في الإعلام الآلي، أطباء في التخدير والإنعاش، منسقين للنشاطات الصحية، مساعدين طبيين في الصحة العمومية، موظفين بيولوجيين في الصحة العمومية)**، وكذا موظفون الإدارات أيضا أفراد الحماية المدنية والشرطين أثناء حالة الطوارئ، وخاصة عندما يكون التغيير السلوكي أكثر لازماً للاستجابة الفعالة. وهو عنصر أساسي في التنفيذ الناجح لأي تدابير احترازية من خلال توفير معلومات أكثر وضوحاً عن "Covid-19" من أجل تفادي الفيروس. وعلاوة على ذلك، ينبغي وضع تدابير الصحة العامة وتوصياتها على نحو سليم من أجل تقليل انتقال الفيروسات. ومن المهم جدا أيضا أن نأمن بلدنا من الأزمة الصحية التي نتج عنها عدة أزمات اجتماعية واقتصادية. حيث أن الفيروس التاجي ينتشر بسرعة خطيرة جدا في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فإن المسؤولية الأساسية لكل مقدمي الخدمات، وصانعي السياسات، وصانع القرار للعمل بشكل استباقي لإعداد إطار مناسب لأي حالة طوارئ من هذا القبيل للتغلب على الأزمات الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية من خلال الاهتمام بأهم النقاط التي تحظى بالأولوية. وسوف تساعد نتائج هذه الدراسة الأفراد، وجماعة المجتمع المحلي، ومقدمي الخدمات، وصناع السياسات، وصانعي القرار في وضع تدابير السلامة الكافية من أجل مكافحة هذا الفيروس القاتل من أجل ضمان صحة عامة مستدامة.

6. الخاتمة

وبناء على نتائج الدراسة يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تساعد على مواجهة مثل هذه الأزمات والتقليل من أخطارها في المستقبل وفي المساهمة حل المشاكل وزيادة الناتج القومي للدول.

- التركيز على تأهيل العناصر البشرية المؤهلة للتعامل مع مثل هذه الأزمات.
- وضع ميزانيات للطوارئ ضمن بنود موازنات البلديات لمجابهة مثل هذه الأزمات.
- الاهتمام بتوفير الإمكانيات المادية اللازمة ووضعها في تحت تصرف إدارة الأزمة.
- نشر ثقافة التعامل مع الأزمة بين المواطنين والتعرف على كيفية التعامل مع الأزمة.
- توفير صندوق لمساعدة المواطنين للتخفيف من أثار الجائحة.
- العمل على خلق بيئة عمل ملائمة لتطبيق العمل الافتراضي من خلال مبدأ الثقة والتعاون ونشر وتقاسم المعرفة بين الموظفين.
- السهر على تعميم تطبيق العمل الافتراضي على مختلف القطاعات العامة والخاصة.
- توعية الموظفين وزرع الثقافة الرقمية، مع فضاء لتعليم وتدريب الموظفين على تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

7. المراجع:

1. Ahmad Tauseef & Hui Jin, (2020). **One Health approach and Coronavirus Disease 2019**, Human Vaccines & Immunotherapeutics, 1–2, pp 01-02, doi: 10.1080/21645515.2020.1732168.
2. Hakan Yilmazkuday, (2020), **Coronavirus Disease 2019 and the Global Economy**, Available at SSRN, pp. 01-27, and Permanent link to this document: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3554381, Visited: 15/11/2020, at 21:45.
3. Azlan Hadhirah, (2020), **Brunei's Unemployment and COVID-19**, Available at: https://www.researchgate.net/publication/341110047_Brunei's_Unemployment_and_Covid-19, pp. 01-15, Visited 16/11/2020, at 20:05.
4. Rasheed Enas A. , (2020), **Coronavirus**, [Accessed 16th September 2020] Available from World Wide Web: https://www.researchgate.net/publication/339124157_kwrwna_fyrws, at 21:18
5. Musolino ANNA MARIA et al., (2020), **Lung Ultrasound in Children with COVID-19: Preliminary Findings**, Ultrasound in Medicine & Biology, pp. 01-05, doi: 10.1016/j.ultrasmedbio.2020.04.026
6. Liu Yipeng, Lee Jong Min & Lee Celia, (2020), **The challenges and opportunities of a global health crisis: the management and business implications of COVID-19 from an Asian perspective**, Asian Business & Management, pp. 01- 22, doi:10.1057/s41291-020-00119-x
7. محمد فردوس، (2020)، **تأثيرات أزمة كورونا على أسواق العمل في العالم**، متواجد على الموقع الإلكتروني: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/5566، تاريخ الاطلاع: 2020/11/22 على الساعة 45:22.
8. Carnevale Joel B., Hatak Isabella, (2020), **Employee Adjustment and Well-Being in the Era of COVID-19: Implications for Human Resource Management**, Journal of Business Research, pp. 01-21,
9. doi: 10.1016/j.jbusres.2020.05.037
10. Baum Tom and Hai Nguyen Thi Thanh, (2020), **Hospitality, tourism, human rights and the impact of COVID-19**, International Journal of Contemporary Hospitality Management Vol. 32, No. 7, pp. 2397-2407, doi: 10.1108/IJCHM-03-2020-0242
11. Sobieralski Joseph B, (2020), **COVID-19 and airline employment: Insights from historical uncertainty shocks to the industry**, Transportation Research Interdisciplinary Perspectives, 5, 100123, pp.01-09, doi: 10.1016/j.trip.2020.100123
12. Mustafa Nasir, (2021), **Research and Statistics Coronavirus Disease (COVID-19)**, International Journal of System Dynamics Applications, 10(3), 1–20, doi:10.4018/ijsda.20210701.oa1, p4
13. Mishra Meghana & Mishra Pravudatta, (2021), **Prioritizing Financial Crises Due to COVID-19**, International Journal of System Dynamics Applications, 10(1), 1–11, doi:10.4018/ijsda.20210101.oa1
14. Caligiuri Paula et al., (2020), **International HRM insights for navigating the COVID-19 pandemic: Implications for future research and practice**, Journal of International Business Studies, doi: 10.1057/s41267-020-00335-9
15. Azlan Hadhirah, (2020), **Brunei's Unemployment and COVID-19**, Available at: https://www.researchgate.net/publication/341110047_Brunei's_Unemployment_and_Covid-19, pp. 01-15, Visited 22/11/2020, at 23:10
16. ILO, (2020), **COVID-19 and the world of work: Impact and policy responses**, ILO Monitor 1st Edition, date publication 18 March 2020, pp. 01-15, Available at: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/briefingnote/wcms_738753.pdf, Visited: 22/11/2020, at 23:25